وانتميت الى رؤاهم
آه .. يا أشياء ! كوني مبهمه
لنكون أوضح منك
أفلستِ الحواسُّ وأصبحتْ قيداً على أحلامنا
وعلى حدود القدسِ ،
أفلست الحواس ، وحاسّةُ الدم أينعت فيهم
وقادتهم الى الوجه البعيد
هربت حبيبتهم الى أسوارها وغزاتها
فتمردوا
وتوحدوا
في رمشها المسروق من أجفانهم
وتسلّقوا جدران هذا العصرِ
دقّوا حائط المنفى
أقاموا من سلاسلهم سلالمْ
ليقبّلوا أقدامها
فاكتظّ شعبٌ في أصابعهم خواتمْ
هذا هو العرس الذي لا ينتهي
في ساحة لا تنتهي
هذا هو العُرسُ الفلسطينيُّ
لا يصل الحبيبُ الى الحبيبْ
الاّ شهيداً .. أو شريدا

— من أي عامٍ جاء هذا الحزنُ ؟
— من سَنةٍ فلسطينيةٍ لا تنتهي
وتشابهتْ كل الشهور ، تشابه الموتى